لأجل أمن مستقر ويمن مزدهر
ننتخب علي عبدالله صالح

المؤتمر الشعبي العام

الشاعر/ محمد سعيد قحطان

بابدأ بلسم الله وبطرح كـيَّـتي فـوق العلم
أدعـوه يلبي دعـوتي هو السـمـيع هو العليم
يقـول أبو قـحطان بقـول الصـدق بابدأ بالكلم
كـلام في الواقع ولا بـاقـول أنا مـوسى الكليم
مـاجـيـتكم مـادح لأن المدح إذا قـد زاد ذم
ولايشـرفنا أنا نوقع في القـول الذمـيم
الحكم له خـبـرة وليس من يحك رأسـه حكم
وعلي قـيادتنا معـه خـبرة وفي حكمـه حكيم
لجل اليـمن كـافح وفكر حـتى لم الشـمل لم
وسقانا بإذن الله عسل صافي شفى الجرح الأليم
من حل مشـاكلنا مع الجـيران بالحكمـة قسم
ولعـاد حـد في مـال غـيـره يدعي أنه قـسـيم
من غـيـره عـلاّ سم اليمن في كل موقف للقمم
من هو مع كل العـرب واقف على عـهـده مـقـيم
هذه حـقـائق لاتقـولوا لقـحطاني هذا زعم
العـالم أجمع قد شـهد أن بوحـمد أكـبر زعـيم
وأرض اليـمن في ظل عـهـده تطورت تطوير جم
والواقع الملمـوس يحكي لمن لقـالي سين جـيم
ياكم مـشـاريع أنجـزت نال الشـعب مـابه حلم
في كل جـانب وضـحـة تكفي الإشـارة للحليم
الانتـخـابات أقـبلت يا شـعب من فكر سلم
خليك واعي واتنـبـه امـشي على الرأي السليم
ياشعب أنت حر بصوتك بس حسب قبل الندم
واتبع مـثل سـابق يقـول إنه القـديم هو النديم
لاتشـتت أفكارك دكـر تاريخ دونه القلم
واحـذر من أكـبر نجم إذا قـد حـر في حره لئيم
حـرارته حـرقت مـولسم مـابقي منهـا العظم
لي عـانوا من هذه الحرارة استغفروا الله العظيم
وولد عـمي قـد مشى فيـهـا مسى مهـمـوم هم
أكـيـد بلتحـرقـه أكـثـر وسط وادي بايهـيم
ياشعبنا خذ لك عبر شف لدغة الحنشان سم
كم لدغت قبلك بشر والقت بها الضر الجسيم
يقـول ابو قـحطان باقي عـالمبـادئ والقـيم
حب اليمن مبدئي وقـيمي الطريق المستقـيم
وبوحـمد بنيـة الإخـلاص في مشـيـه قـدم
حب اليـمن مـبـدأه من نشـأته من سـابق قـديم
وإن شي خطأ وتقصـيـر وارد من الأخطاء اعـتصم
وبعضهم يترقبوا الأخطاء يسووا منها لكده وصيم
والصح والواقع ينكرونه يحكمـوا بالعـدم
لاتنكروا قـانص ظفـر ويزف بالقـشـعـه وديم
يا بوحـمـد لجل اليـمن ادحق على شـوك السلم
أنت قـيـادتنا وأنت العـقل في الجسم السليم
وحضر موت الخـيـر عـا ايديك فيـهـا الخـيـرتم
يشـهـد بذا الشـيـبـان والشـبـان والطفل اليـتـيم
حـاشـا عليـهـا تنكر الأفـضـال وتحـوز الشـتم
يا بوحـمـد انتـه الجـمل والشـتـامـه لشـتـيم
يدا بيـد نحن مـعك قـبل المهم نبـغي الأهم
صفي من البـر الغـشـر وأنتـه فـهـمـهـا يافـهـيم
أمـامنا المسـتـقـبل الزاخـر بيـا منا هـمم
وربنا مـعـنا وبينال المنى الشـعـب الهـمـيم
والشـعـب مـا غـيـرك مـعـه الكل بايقـول لك نعم
إن الأمل في الله وبك الشـعـب يحلم بالنعـيم
الله ربي يوفـقـك يا قـائدا عـالي الهـمـم
حكمـتك وإيمانك بهـا تردع لنا السيل الهـمـيم
ولقـانا في آخـره سـبـتـمـبـر وباتشـوف النسم
بايوفـقـك ربي وباهني وبايهب النسـيـم
والخـتـم صلوا على مـحـمـد النبي سـيـد الأهم
صلى عـليك الله يا المخـتـار يا طسم

القيت في المهرجان الانتخابي لمرشح المؤتمر في سيئون

قصة قصيرة

ضحكوا عليه.. وتركوه عارياً..

بقلم/ علي صالح عبدالله

هم

قالوا تأتيه الريح الطيبة من كل مكان.. ينفخ في الروح فـتـجـري الدمـاء في العروق الذابلة.. يمشي ولايحمل شيئاً في يده أو على سـيـارته الوحـيـدة.. يتجول في الأنحاء بكل حرية ولا أحد يوقـفـه أو يلقي اللوم عليـه.. فـالرجل يمضي إلى المكان فـلا يكاد يصله حـتى يتركه حانقاً غاضباً متدثراً بمثالية سقيمة متبرماً من حظه العاثر وعجزه عن اللحاق بأقرانه، فالرجل كبرت في نفسه أحلام الطفولة وأمنيات الشباب وقال: إن المشتركين معه لم يأتوه إلا بعد أن أصابهم الإحباط والفشل فارتموا تحت قدميه.. يخطبون وده ويرجون مـوافـقـتـه.. خـاصـة وأنه كـان يتدخل فيصلاً في الأمور التي يختلفون عليها وماهراً في الوصول إلى الجميع تحت مظلات كثيرة يلونها كيفما يشاء.. ينظر إليهم وينفخ في الهواء متكدراً من تفاق الكلمـات ومـشـاعـر الكذب والخـداع المتوارية خلف نظراتهم الشاردة وكالديك حين يطلق ريحه مفتهناً على الجسد المتهالك أسفله نافشاً ريشه وعرفه الأحمر.. حاول الرجل أن يتخطى رتلاً من البشر انتظم أمامه فارتفع قليلاً ولكنه تعثَّر وسقط على الأرض فانتفض واقفاً ونظر إلى مابين فـخـذيه بحنين وشوق السنين مثبتاً عينيه فلم ير غير كرشه مندلقاً ومتدلياً بسبلة رخوة كجيفة تصارع الحياة مع القطط السـمـان وتخلق سـتـاراً يحجب الرؤية..

تألَّم وحزن كـثـيـراً على نفسـه الخـائرة فنظر إلى أعلى فلم تقع عيناه على شيء فيندفع نحو المرآة أمامه فلا يرى غير رأسه المشتعلة شـيـبـاً وأرنبـة أنفـه المكوّرة المسيطرة على مساحة كبيرة من الوجـه الكهل بينمـا فـجـوة فـمـه المظلمة الغـائرة تمد لسانها إليه تشفياً ونظارته العتيقة وعويناتها الحـجرية الساطعة تغيّب نظره شيئاً فشيئاً فلا يكاد يحس أن العتمة قادمة مهما فعل.. وكثور هائج في مـحل للخزف الصيني راح الرجل يضرب بيديه وقدميه كل شيء أمـامـه حتى حوّل محـتويات الغرفة إلى ركام فيصرخ لماذا أنا؟ لماذا أنا؟ هل أخطأوا؟.. هل أصابوا؟.. هل كان الاختيار لصفات يتمتع بها فعلاً وهل هو حقاً كذلك؟ أم أن الأمر كان انقاذاً لخلاف كاد أن يشب بين غرماء الأمس حلفـاء اليـوم.. وهذه الوعـود التي أطلقـوها أمـامي هل يفـون بها بعـد النجاح أم تُراهم يلقون بها في وجـهي ويقولون.. هل صدّقت فعلاً يا رجل أنك ستكون قائداً حقيقياً؟ فأنت لست سوى أداة تستنفد أغراضها في وقت نحدده نحن وعليك أن تكون تحت تصـرفنا فنحن أوصلنـاك إلى هنـا بقـوانا وتجمعنا وجبروتنا وأنفقنا الكثير في سبيل ذلك.. قال في نفسه نعم.. هؤلاء بتاريخهم الأسود وأموالهم وفتاواهم وشراكتهم السابقة الفاسدة في السلطة يستطيعون فعل أي شيء بما في ذلك إكمال لعبتهم التي لم أفهمها من البداية ولن أفهمها في النهاية: إنها لعبة بلاشك لن تحقق أهدافها... وأنا أتوجس خـيـفـةً منهم ومن أقـوالهم وأفـعـالهم المشـيـنة... أوقف سـيـل التساؤلات في نفسه ومضى بعد أن تركوه عارياً يواجه الريح..

هم

في جواره كانوا يمشون بخُطى وأفكار ملونة.. يتـهـامـسـون ويبـتـسـمـون ويصرخون.. ويحيّونه.. ويشيرون إليه بالتلاقي في آخر الخط.. تحدث بعضهم عن المومـيـاء التي تتـحـرك على رجلين

وعن العجوز المتصابي الذي أصابته لوثة جنون العظمـة وصـدّق حـاله.. وتخيل نفسه زعيماً وقائداً في الحلم بعد أن أحضرناه من الماضي وكسوناه جلداً وأسناناً.. ووجـهاً جديداً يخفي وراءه أعوام الفشل والعجز والسقوط وحـمـاقـات الهـروب من المسئـوليـة ومواجهتها بعد أن كان سنداً للشيطان ومشاركاً معه في كل آثامه وجرائمه على الأرض الممـتـدة جنوباً.. وقـبل لحظات قليلة من اللقـاء بهم في آخـر الخط كـانوا يتـبـادلون النظرات والابتسامات..

ولما اقترب منهم.. قالوا له: غداً تظهر النتائج ونتوّجك حضارة عرش أبيك وجدك الذي طالما حلمت به.. بينما كان هو يتصبب عرقاً وتصدر عنه رائحة كريهة برغم كمية العطر الكثيرة التي دلقـهـا على مـلابسـه قـبل خـروجـه للقـائـهم.. ولم يكن الرجل يعلم أن اللقاء المشترك معهم سيكون هكذا على قارعة الطريق وأن رجليه ستصيبهما حـالة من التنمّل وأنه سـقف واهن.. بارداً كلوح ثلج زجـاجي تخـتـرقـه النظرات من كل الاتجاهات.. انه إنجاز ضـخم.. هكذا صرخ أحـدهم بصوت جهوري وقوي أفزع كرة الثلج الآدمية الواقفة متكئة على عمود نور.. وقال أيضاً: هذا الرجل حمل عنا كل همومنا ومشاكلنا وعجزنا وكان قمراً ساطعاً يضيئ في سمائنا فهو ليس منا ومع ذلك تصدى للمهمة عنا فباركوا له مقدماً هذا النجاح، وهذه النجوم التي نبتت على كتفيه وهذه الجماهير التي تقاطرت للهتاف له فملأت الأجـواء صراخـاً وضـجـيـجـاً وفـرحـاً لا أول له ولا آخـر.. تخـتـرق الأسـمـاع، وتنفـذ إلى الأفـئـدة.. إنهـا تباشـير الليلة الكبـرى.. ليلة الفـوز بشـروق الشـمس وصـعـود النجـمـة الحمراء..

المقطع الثالث

الرجل الكهل انتفض واقفاً بعد أن غزته قشعريرة دافئة أذابت كرة الثلج فشعر بنفسه يتلقى صـفـعـة بعـشـرات الأيدي على وجـهـه.. فـصـرخ بصوت عـالٍ وحـرك قـدمـيـه مـبـتـعـداً عن المبتهجين بالحلم الكاذب شيئاً فشيئاً.. حاصرته موجة من الأحزان أعادت إليه الماضي بكل سيئاته ولم يشعر بقدميه وهي تصطدم بالجـثـث والمتـاريس المتداعية وبقايا صوره الممزقة على الأرض.. ومن ورائه أصوات تصب جام غضبها عليه.. تلعنه وتسب (سلسـبـيل) من جـاء به إليهم..

كـان يتطوح يميناً وشـمـالاً وكـأنما قـد بلع (دبجـانة) كـاملة من المنكر تاركاً العنان لأذنيه لتغـتسل بالشـتـائم وكل كلمـات السب، فـلا هتافات ولا أحلام ولا نجوم.. ولا شيء سوى الخيبة.. ضحكوا على العجوز وتركوه عارياً بعد أن أوسعوه ضرباً وتنكيـلاً وسلطوا عليـه من لايرحم.. فـغـادر مـسـرعـاً يحثُّ الخطى إلى الماضي ليسكنه من جديد حانياً ظهره لتركبه العفاريت الحمراء والسوداء والصفراء..

عندما قال «فولتير»!

عبدالعزيز شايف

■ الكاتب والثائر والفنان الذي قيل عنه:
(لقد اعطاني فولتير العقل البشري «اجنحة» وعلّمنا ان نكون أحرارا).
قيل عنه ذلك، خصوصاً وانه صاحب القول المأثور:
«أنني أختلف معك في كل كلمة تقولها، ولكنني سوف أدافع حتى الموت، عن حقك في ان تقول ما تريد».
وقد لاقت كتاباته، ومسرحياته اللاذعة، إقبالاً شديداً، وكان له الحضور المتميز في ذلك العهد، الذي كان مُبشراً بميلاد الثورة الفرنسية العظمى.
وبسبب كتاباته تلك وآرائه، زج به المتسلطون على الشعب الفرنسي، سراديب سجن «الباستيل» البغيض.
دون تمييز بين الادباء والمفكرين والفنانين والمبدعين.. وبين القتلة وقطاع الطرق والشواذ والمنحرفين.
فقد كان في سجنه يتامل الجدران التي يكتب عليها «المعتقلون من النابهين» شعارات تبشر بانقشاع الظلام والقهر والجبروت وكان يوزع نظراته على من حوله من صنوف المتناقضات، فاستمد من تلك المناظر وتلك الحالات مادة خصبة لكتاباته ومسرحياته وآرائه اثرى بها العقل البشري حتى اليوم.
اذاً كان مبشراً مبكراً بالحياة الديمقراطية والدعوة لها وذلك في عهد كانت فيه اوروبا تعيش بين قهر العائلات الملكية، وكهنوت الكنيسة المتسلطة ومطاردة المتنورين من ابناء الشعب الطيبين.
ومرت الايام والعقود فاذا بالزمن وعبر تحولاته يُهدي الاجيال ثمار حرية الكلمة، وقدسية الرأي ويولد في النفوس مزيداً من الاستعداد لبذل الروح دفاعاً عن حرية الانسان في ان يقول ما يريد، وعن حقه اللازم احترامه ومراعاته.
والتجربة الديمقراطية التي نعيشها هذه الأيام في الجمهورية اليمنية الحبيبة وفي ظل اوضاع ما بعد ٢٢ مايو العظيم للجمهورية اليمنية.. لاشك انها تطبق تلك المقولة للكاتب والاديب الفرنسي الكبير «فولتير»، عن احترام حرية القول، وحق الجميع في ذلك.
وفي اعتقادنا اننا وما دمنا نتمتع في هذا الجزء الغالي من الوطن العربي الكبير بكل هذه المعاني الديمقراطية الخيّرة والمتفردة..
ما دمنا كذلك..
فما احوجنا لان نراعي قواعد هذه النعمة الديمقراطية بحيث لا نستغل الضمانات الديمقراطية في حرية القول وفي حقنا في ان نقول ما نريد بأن نستغلها في التحريف، والابحار على زوارق من الاحلام العاطفية المتجذرة في الخيالات والمستلهمة معانيها من قصص المتيمين والمتأثرين بحكايات العشاق غير الموفقين في عواطفهم.
نقول: نعم.. لحرية الرأي، وللحق في قول الكلمة.. نعم.. لكل ذلك.
لكن ما اجملها من حرية وما اعظمه من رأي عندما يكون متناغماً مع ما قصده الاديب فولتير في قوله وما تتطلبه قدسية المواطنة من حب للوطن العزيز.

أسست أول فرقة مسرحية يمنية في مصر.. الفنانة المصرية اليمنية الأصل ليلى راجح:

الرئيس شخصية شفافة تتميز بالبساطة والقوة والعمق

مواقف صالح تفوح برائحة عبدالناصر ونحن كجيل افتقدنا لهذه القدوة طويلا

■ «قلت للرئيس: شممنا فيك رائحة عبدالناصر».. صحفية ولكنها متخصصة في مجال إدارة الأعمال تحمل فيه البكالاريوس من إحدى جامعات مصر.. ومع ذلك لها اهتمامات فنية تركزت في مجال المسرح.. بمجرد أن رأيتها لأول مرة عرفت أنها أجنبية وعند بدء حديثها معي أكدت لي أنها مصرية ولكنها كانت بعد ذلك تماماً.. ليلى ربيع راجح زارت صنعاء قبل أسابيع في زيارة ثانية لليمن كانت سبقتها زيارة أولى في العام ١٩٩٩م. جاءت «ليلى اليمن» بصحبة الفنانة المصرية عفاف شعيب والفنانة السورية رغدة في زيارة لتأكيد التضامن مع القضية العربية فزارت خيمة المقاومة المنصوبة في صنعاء ولمست فيها الدعم اليمني الأصيل والتقت بالرئيس علي عبدالله صالح..

لقاء: فاروق ثابت

● اليمن شهدت تطوراً كبيراً في مختلف المجالات واعتزازي عظيم بالانتماء لهذا الوطن

لم تكن تتوقع مدى التطور الذي شهده موطنها الأصل منذ أول زيارة لها في ٩٩م رغم زيارتها القصيرة فقد تملكها الذهول العميق لما رأته من تطورات وتنمية شاملة لم يكن يدور في حسبانها..
تقول الفنانة المصرية اليمنية الأصل ليلى راجح: ثمة فارق كبير.. تطورات مذهلة شهدتها اليمن خلال بضعة أعوام منذ زيارتي الأولى له.. المظاهر الحضارية توسعت بصورة شاملة.. الشوارع أجمل.. الأسواق والحركة شهدت نشاطاً أكثر من السابق.. الاستثمار أيضاً رأيته اليوم في اليـمن قـد توسع نطاقـه.. ولايقل عن مستوى الاستثمار في مصر..
لدى لقـائهـا بالرئيس علي عـبـدالله صالح «رئيس الأمة» على حد تعبيرها كانت فخورة جداً بما رأته في شخصية الرئيس.. تقـول: أنا أتابع الخطابات المتلفزة لفخامته دائماً.. وكلما أتابعها يتأكد لي ما تحمله شخصيته من عزة نفس وشفافية مطلقة..
وتضيف: لكن في لقائي الأخير به مازاد اعجابي بهذا الزعيم.. بساطته، تواضعه، وكلامه البسيط والعمـيق.. فـالكلمـة الواحدة منه تعبر مباشرة عن كل ما يريد قوله بما لايحتاج إلى شرح مطول وهذا يعني أنه شـخـصـيـة تملك البـسـاطة والعمق والقوة والتركيز الشديد في آن.. وجدت الرئيس يعي تماماً ماذا يقول.. يعلم عماذا يتحدث جيداً.. أنا فخورة به إلى حد كبير..
ليلى ذات الثلاثين ربيـعـاً شـعـورها باعتزاز الانتماء إلى وطن قومي يقوده زعيم قومي شجاع لم يدع لها أي حاجز ليكتم مارغبت أن تبوح به عن شعورها للرئيس علي عبدالله صالح: «قلت للرئيس لدى لقائنا به: شممنا فيك رائحة عبدالناصر ونحن كجيل نفتقد هذه القدوة، نفتقد هذه الرموز، نعم قلت ذلك خالصاً وصادقاً من قلبي.. ويعلم الله ماذا أقول.. فأنا لست مجاملة ومن يعرفني يعرف هذا جيداً.. يعرف أني لا أجامل على الاطلاق»..
رغم زيارتها التي كانت مكتظة ببرامج زيارات رسمية لاتسمح بالنزهة فـقـد تمكنت من زيارة بعض المناطق في صنعـاء مـا بعث فـيـهـا الدهشـة.. قـالت: «كنت اليـوم في وادي ظهـر.. المنظر جنوني.. سـاحـر للغـاية.. لدينا مميزات في اليمن ليست موجودة في أي بلد آخـر.. ومن الضـروري أن نستثمرها سياحياً».
وتضيف: هذا الجمـال الخـلاب الذي تتمتع به بلادنا هو ما غرس في نفسي قـوة الإصـرار على المجـيئ مع الفنانة رغـدة لأعرفَـهن أن اليـمن ذات مـشـاهد سـاحـرة ومناظر إلـهـيـة بديعـة تفـوق الوصف لاتتوافر أو ليست موجودة في أي بلد آخر.. فشعب اليمن طيبون وذوو ثقـافـة فطرية رائعـة تسودهم البـسـاطة ويغلب عليـهـم النبل والكرم.. ودمـاثـة الأخلاق..
أبواها من اليمن- سيئون بالتحديد- فهي تعتز بإنتمائها للعربية السعيدة، ولأنها من مواليد مصر فإن لهـجـتـهـا مصرية صرفة ومع ذلك فإن الناس هناك ينادونها بـ«ليلى اليمنية»..

الفنانة ليلى مع لميس العولقي

الصحـافة كانت هواية بالنسبة لها وبالممارسة تحولت الهواية إلى مهنة واحتراف لكن اهتماماتها بالمسرح والتمثيل لم تكن سوى بالصدفة: «دخلت التمثيل المسرحي بالصدفة وقد أعددت دراسات حرة في التـمـثـيـل التلفزيوني كخبرة خـاصـة.. وللعلم فـأنا أول يمنية تؤسس فرقة مسرحية في مصر.
«السع يـدة مملكة الده شة مازالت بكراً».. هكذا قالت ليلى وتابعت في كلمة أخيرة لها: أطالب بالعمل على التنشيط السياحي الصحيح حتى نستطيع استغلال هذه الكنوز الإلهية التي منحنا إياها الله سبحانه وتعالى في العربية السعيدة بشكل أمثل فـبـلادنا مـازالت بكراً ولم تكتشف سـيـاحـيـاً.. أدعـو إلى توسـيـع الاهتمام بالمحميات الطبيعية والحفاظ عليها بصورة تستفيد حتى على الأقل من تجـربة بعض الدول في هذا المجـال كـمـصـر مـثـلاً.. فـالزائر دائماً يبحث عن الأماكن الطبيـعـية النقية والبـعـيـدة عن التلوث.. وهذا بالتـأكـيـد سيدر على اقتـصـادنا عـائدات كـبـيـرة وسيشغّل عشرات الآلاف خاصة العاطلين.. ولكن في حال وضعنا التخطيط الصحيح.
وتضيف: كما أدعو الجهات الرسمية في اليمن وكل منتم أو مهتم بهذا الوطن الأصيل إلى العمل على تصحيح الصورة الذهنية عن اليـمن وشـعـبـه في الخـارج.. وبدوري حـاولت بقـدر الاستطاعـة.. وبجهودي البسيطة ومن خلال نفسي أن أرسم صورة جميلة عن هذا البلد المعطاء.